

اسم المصدر :

التاريخ: 19-11-2012

الرياض

رقم العدد: 16219 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 7



الأب في عقل.. وقلب شعبه..

يوسف الكويليت

■ لا تبني المحبة بين الشعب وقيادته على تعليق
الصور بالقوة على مداخل المدن ومخارجها أو
العمارت الشاهقة وتفرض على كل بائع ومصنع

اسم المصدر :

الرياض

التاريخ: 19-11-2012

رقم العدد: 16219 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 2

وبقالة بيازار هيبة ومحبة الزعيم كما جرى في البلدان الشيوعية، أو من سارت بركابها من الدول العربية في (تأليه) الزعيم كتشكل مبالغ به..

الملك عبدالله ملك روح شعبه بدون شعارات، أو تكليف الشرطة بفرض صوره على كل مرافق، بل وصل تقشفه برفض التسميات والبالغات إلى رفض العديد من الممارسات؛ وبالتالي صار عند المواطن أباً كبيراً جاءت محبته من سلوكه وتواضعه وقربه من كل مواطن يوازي المرضي، ويقف على احتياجات الناس بشعور المسؤول عند الله ومواطنه عن كل شيء، وجاء هذا السلوك تلقائياً لا دعاية ولا افتخار فيه، وهذا القرب أحدث رد الفعل معه شعوراً عاماً وطنيناً بأن الملك عبدالله يمثل التموج النادر بتبسسه مع الطفل والمسن، ومحفز الفتاة والمرأة أخذ دورها في عجلة العمل لتساهم في تنمية الوطن وفق الخصوصية لمجتمعنا ولكنها لا يسعى لتقيدتها وفق مفاهيم بعض الصور والتقاليد التي لم تفرق بين المتعلمة والمتعلقة والعاملة، وبين تلك التي عاشت كفاحها ضمن دائرة الأسرة شبه الأبية..

هذا الأب الكبير، الذي حول بلدـه إلى أكبر ورشة عمل في كل المجالـات ويسـاقـ معـ الرـزـمـ فيـ التـخـطـيطـ والإـنجـازـ لمـ يـخفـ صـورـهـ الشـخصـيـةـ عنـ وـضـعـهـ الصـحـيـ وـتـقـاؤـلـهـ الدـاـمـ بـأـنـ اللـهـ هوـ الـمـقـرـرـ،ـ ولـذـكـ ضـاعـفـ مـحـبـتـهـ وـدـاعـهـ لـهـ بالـشـفـاءـ،ـ لأنـ جـانـبـ الصـدـقـ فـيـ حـيـاتهـ ثـابـتـ،ـ وهـنـاـ كـانـ الـاـهـتـمـامـ بـالـاـيـامـ الـماـضـيـ بـعـلـيـتـهـ الـجـديـدـ،ـ وكـيـفـ رـاقـ المـوـاطـنـ التـنـاثـرـ،ـ وكـيـفـ كـانـ صـدـىـ نـجـاجـهـ عـنـدـمـ سـادـ شـعـورـ عـامـ وـفـرـجـ شـعـبـيـ عـارـمـ وـصـلـ إـلـىـ حدـ تـبـادـلـ الرـسـائـلـ بـيـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ مـخـتـلـفـ الـأـعـمـارـ فـيـ بـشـرـىـ نـجـاحـ الـعـلـمـيـ وـتـبـادـلـ التـهـانـيـ حـولـهـ،ـ وـهـوـ أـمـرـ يـسـتـحـقـ أـبـ بـوـزنـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ رـوـحـهـ وـسـلـوكـهـ وـطـبـيعـةـ الـمحـبـةـ الـتـيـ جـاءـتـ تـلـقـائـيـةـ مـنـ شـعـبـ وـوـطـنـ يـلـقـيـ فـيـ صـورـهـ وـرـمـزـهـ..ـ

لـمـ يـتـخـذـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ مـرـكـزـ بـحـيثـ حـصـرـ نـفـسـهـ فـيـ دـائـرـةـ مـهـمـاتـ الـكـبـيرـةـ وـالـمـتـشـعـبـةـ بـلـ فـتـحـ قـلـبـهـ،ـ وـمـكـانـهـ،ـ وـمـزـلـهـ،ـ وـكـلـ مـكـانـ يـتـواـجـدـ بـهـ بـمـنـاسـبـةـ وـغـيـرـهـ لـرـؤـيـةـ مـوـاطـنـيـهـ وـمـعـالـجـةـ قـضـاـيـاـهـ وـبـسـعـةـ الـرـجـلـ الـذـيـ جـمـعـ بـيـنـ الـأـخـلـاقـ الـعـالـيـةـ وـالـتـوـاضـعـ الـذـيـ لـاـ اـصـطـنـاعـ فـيـهـ،ـ وـمـعـ ذـكـ فـهـوـ صـارـمـ فـيـ أـخـذـ حـقـ الـمـخـلـوـمـ أوـ مـحـاـسـبـةـ مـنـ يـحاـوـلـ اـخـتـرـاقـ أـمـنـ وـطـنـهـ أوـ تـهـيـيـدـهـ،ـ لـكـنـهـ لـاـ تـحـلـ لـقـساـوـةـ غـيرـ الـمـنـظـقـةـ بـلـ تـطـبـيقـ تـطـقـنـ الـشـرـعـ فـيـ تـحـقـيقـ الـعـدـالـةـ بـيـنـ أـصـحـابـ الـحـقـوقـ..ـ

وـكـمـ صـنـعـ مـحـبـتـهـ فـيـ الدـاخـلـ،ـ فـقـدـ أـفـرـزـ شـخـصـيـةـ نـمـوذـجـةـ فـيـ الـخـارـجـ عـنـدـمـ يـادـرـ بـحـلـولـ الـاـشـكـالـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـدـينـيـةـ وـالـطـائـفـيـةـ وـغـيـرـهـ،ـ بـالـحـوارـ الـإـنـسـانـيـ الـمـقـدـمـ،ـ وـكـانـ مـحـلـ ثـقـةـ وـتـقـدـيرـ الـقـوـىـ الـخـارـجـيـةـ لـأـنـ وـسـيـلـةـ الـحـلـولـ بـالـحـوـارـاتـ مـنـهـجـ حـسـارـيـ يـنبـيـ عـلـيـهـ التـواـزنـ فـيـ فـهـمـ طـبـيعـةـ الـمـجـتمـعـاتـ وـتـطـلـعـانـهـ وـرـسـمـ خـطـوطـ تـعـاـيشـهـ،ـ وـيـعـقـمـ الـشـعـورـ الـعـامـ بـاـنـ الـحـوـاجـزـ بـيـنـ الـبـشـرـ مـصـطـنـعـةـ إـذـ توـفـرـ الـفـهـمـ الـمـشـتـرـكـ لـلـرـابـطـ الـإـنـسـانـيـ بـيـنـ هـذـهـ الـأـمـمـ،ـ وـهـيـ دـعـوـاتـ لـقـيـتـ تـأـيـيـدـاـ وـتـرحـيـبـاـ عـالـيـاـ،ـ أـسـافـ لـخـصـصـيـةـ هـذـهـ الـقـادـ دـاعـيـةـ سـلامـ وـتـعـاـيشـ عـالـمـيـنـ..ـ